تفسير كلمات القرآن - ما تيسر من سورة ص - الآيات : 55 - 64

هذا وإن للطاغين لشر مآب ، جهنم يصلونها فبئس المهاد، هذا فليذوقوه حميم وغساق ، وآخر من شكله أزواج ، هذا فوج مقتحم معكم لا مرحبا بهم إنهم صالو النار ، قالوا بل أنتم لا مرحبا بكم أنتم قدمتموه لنا فبئس القرار ، قالوا ربنا من قدم لنا هذا فزده عذابا ضعفا في النار ، وقالوا ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار ، أتخذناهم سخريا أم زاغت عنهم الأبصار ، إن ذلك لحق تخاصم أهل النار

( ص : 55 - 64 )

شرح الكلمات:

هذا : المذكور للمتقين.

وإن للطاغين : أي الذين طغوا في الكفر والشر والفساد.

لشر مآب : أي جهنم يصلونها.

فبئس المهاد : أي الفراش الذي مهدوه لأنفسهم في الدنيا بالشرك والمعاصي.

هذا فليذوقوه : أي العذاب المفهوم مما بعده فليذوقوه.

حميم : أي ماء حار محرق.

وغساق : أي قيح وصديد يسيل من لحوم وفروج الزناة في النار.

وآخر من شكله أزواج : أي وعذاب آخر كالحميم والغساق أصناف.

هذا فوج مقتحم معكم: أي يقال لهم عند دخولهم النار هذا فوج مقتحم معكم.

لا مرحبا بهم : أي لا سعة عليهم ولا راحة لهم إنهم صالوا النار.

قالوا : أي الأتباع للطاغين: بل أنتم لا مرحبا بكم أنتم قدمتموه لنا.

قالوا ربنا من قدم لنا هذا : أي الأتباع أي من كان سببا في عذابنا هذا في جهنم فزده عذابا.

وقالوا ما لنا لا نرى رجالا : أي قال الطاغون وهم في النار ما لنا لا نرى رجالا كنا نعدهم من الأشرار في الدنيا يعنون فقراء المسلمين كبلال وعمار وصهيب.

أتخذناهم سخريا : أي كنا نسخر منهم في الدنيا.

أم زاغت عنهم الأبصار: أي أمفقودون هم أم زاغت عنهم الأبصار؟ فلم نرهم.

إن ذلك لحق تخاصم أهل النار: أي إن ذلك المذكور لأهل النار لحق ثابت وهو تخاصم أهل النار.